مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 19 / العـدد 02 / سبتمبر 2025 / ص ص 212 - 228
Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

الثقافة التشاركية عبر الفضاءات الرقمية بين الأخلاقيات والتجاوزات الممارساتية - دراسة ميدانية على عينة من طلبتي جامعة سطيف 2 وقاصدي مرباح ورقلة

Participatory culture across digital spaces between ethics and practical transgressions - A field study of a sample of students from Setif 2 University and Kasdi Merbah Ouargla University

سوسن سكي [1]، مهري شفيقة [2]
1 جامعة الأغواط (الجزائر) ، s.sekki@lagh-univ.dz
2 جامعة سطيف (الجزائر) ، c.mehri@univ-setif2.dz

تاريخ الاستلام: 2025/02/07 تاريخ القبول: 2025/09/30 تاريخ النشر: 2025/09/30

ملخص:
يستعرض البحث موضوع الثقافة التشاركية لدى الطلبة الجامعيين عبر الفضاءات الرقمية وموقعها بين الالتزام الأخلاقي والتجاوزات الملحوظة أثناء الممارسة وهذا من خلال دراسة ميدانية على عينة من طلبتي جامعة سطيف 2 وقاصي مرباح ورقلة للتعرف على جوانب هذه الثقافة وأبعادها ورصد التجاوزات الأخلاقية إن وجدت بهدف توعية الفئة المستهدفة بالمخاطر الموجودة في الفضاءات الرقمية خصوصا ما تعلق منها بالجانب الأخلاقي.
توصلت نتائج البحث الميداني إلى وجود ثقافة تشاركية إيجابية يتبادلها الطلبة الجامعيون بمكوناتها وأبعادها المختلفة، لكن تعترضها مخاطر وتجاوزات أخلاقية تحد من التفاعل الإيجابي والمشاركة البناءة للأفكار والخبرات والثقافات،
الكلمات المفتاحية: الثقافة التشاركية، الفضاء الرقمي، التجاوزات الأخلاقية، الشباب الرقمي.

ABSTRACT:
The study investigates the topic of participatory culture among university students within digital spaces, focusing on the interplay between ethical commitment and observed transgressions in practice. This inquiry is based on a field study involving students from Setif 2 University and Kasdi Merbah Ouargla University, aiming to delineate the characteristics and dimensions of this culture while monitoring any moral infractions. The ultimate goal is to enhance awareness among the target demographic regarding the potential risks associated with digital spaces, particularly those pertaining to ethical considerations.
The results from the field research indicate a positive participatory culture among university students, characterized by its diverse components and dimensions. However, this culture is impeded by moral risks and violations that restrict positive interactions and the constructive exchange of ideas, experiences, and cultural perspectives.
Keywords: participatory culture, digital spaces, ethical transgressions, digital youth.

1- مقدمة:

يزداد تغلغل الوسائط الرقمية و تكنولوجيا المعلومات في مختلف نواحي الحياة المعاصرة، حيث أحكمت هذه الأخيرة قبضتها على مستخدميها باعتبارها دعائم لنقل المعلومات والتواصل والتعارف، بل وفهم الآخر وغيرها من السياقات التي يتم من خلالها استخدام الدعامات التكنولوجية المختلفة وما يحدث فيها من تفاعلات تقنية مع جوانب اجتماعية واقتصادية، سياسية

- المؤلف المرسل: سوسن سكي

https://doi.org/10.34118/ssj.v19i2.4383
http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj/article/view/4383
ISSN: 1112 - 6752 رقم الإيداع القانوني: 66 - 2006 EISSN: 2602 - 6090

وثقافية، أخلاقية ونفسية... فلم يسلم أي مجال من مجالات الحياة من التحولات الرقمية التكنولوجية التي طالت السياسة و الأعمال، التعليم والاقتصاد، الرعاية الصحية، البيئة والتنمية... مغيرة ملامح المجتمعات البشرية بوجه عام، ولم يبق الفرد بمنأى عن الفضاءات الرقمية على اختلاف أشكالها وأنواعها، حيث أُقحم فيه طوعا أو كرها مواكبة لمستجدات ومقتضيات العصر

ولعل الشباب أكثر الفئات نزوعا نحو استخدام الفضاءات الرقمية، إذ أن معظمهم نشا في مناخ مرقن وتشبع بالثقافة الرقمية منذ سن مبكر، ما جعل منه جيلا رقميا يمثل التعامل مع التكنولوجيات والارتياد على الفضاءات الرقمية أحد عاداته الروتينية وممارساته اليومية، هذه الفضاءات التي أحكمت زمامها على هؤلاء المستخدمين تارة مربية وواعظة ومرشدة وأحيانا مسلية وشاغلة ومضللة... كل مرة بأساليب جديدة وصيغ مبتكرة بحنكة ودهاء، تجعل المستخدم يغوص فيها شيئا فشيئا دون أن يدرك حجم عمقها.

يثير الاستخدام المتعاظم للفضاءات الرقمية المختلفة من قبل الشباب الكثير من الانشغالات والإشكالات المتسارعة المتزايدة بتزايد الإقبال عليها، خصوصا تلك المرتبطة بتأثيراتها الاجتماعية والسياسية، الثقافية والأخلاقية، ذلك أنها استحدثت ممارسات جديدة يتخطى فيها التواصل والثقافة التشاركية حدود الزمان والمكان وحواجز الاحتكار والرقابة والمسؤولية الاجتماعية ولا يكاد يتم استيعابها حتى تتعقد أكثر أو تتمظهر في أشكال جديدة سواء بهويات حقيقية أو افتراضية؛ ممارسات تشاركية ينساق فيها المستخدمون وراء الطوفان المعلوماتي خصوصا ذلك الوافد إلينا من الغرب والحامل لهويات وثقافات غريبة انسلخت فيها معظم ثقافات العالم النامي والعربي بحكم استهلاكه للتكنولوجيا دون تكييف أو تمحيص أو على الأقل دراية بالتحديات ومكامن الخطورة، مما يجعلهم يتخبطون في متاهة التواصل الافتراضي الاجتماعي على حد تعبير الدكتورة " مي العبد الله."

تأسيسا على ماسبق، تثير مسألة الضوابط الأخلاقية ومحلها من الممارسات الافتراضية للشباب ضمن ما يعرف بالثقافة التشاركية أحد التوجهات البحثية المهمة لما نلحظه اليوم من انسياقات تمس الهوية والخصوصية والمصداقية وغيرها من ملامح الأخلاقيات الواجب التحلي بها للحفاظ على رصانة وثوابت المجتمعات، سواء كانت هذه الانسياقات عن دراية أو عن جهل وتغافل، وعليه نطرح تساؤلا جوهريا مفاده:

ماهي تأثيرات الثقافة التشاركية للطلبة الشباب عبر الفضاءات الرقمية على الجانب الأخلاقي؟

يتفرع عن هذا السؤال المحوري التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي استخدامات الطلبة الشباب للفضاءات الرقمية في نشر الثقافة التشاركية؟
- ماهي أبعاد الثقافة التشاركية في الفضاءات الرقمية بالنسبة للطلبة الشباب عينة الدراسة ؟
- ماهي الانسياقات الأخلاقية التي قد يقع فيها الطلبة الشباب في الفضاءات الرقمية ؟

الإجراءات المنهجية للدراسة

حتى يتسنى لنا دراسة هذا الموضوع والوقوف منهجيا وعمليا عند أبعاده، تم اعتماد المنهج الوصفي بأسلوب المسح بالعينة، يتخلله بعض من التحليل النقدي، مع الاستعانة باستمارة استبيان إلكتروني، تم توزيعها على عينة قصدية عرضية قوامها 90 مفردة من طلبة جامعتي سطيف2 وقاصدي مرباح ورقلة عن طريق وضعها في المجموعات والصفحات الخاصة بالجامعتين عبر الفايسبوك، وذلك من أجل جمع البيانات وتحليل النتائج واستخلاصها في ضوء تساؤلات الدراسة تحقيقا لمقاصدها المتمثلة في:

- ضبط السياق المنهجي والمفاهيمي للدراسة .
- التعرف على الاستخدامات المختلفة لطلبة جامعتي سطيف2 وقاصدي مرباح ورقلة للفضاءات الرقمية .

- استجلاء أشكال الثقافة التشاركية لطلبة جامعتي سطيف2 وقاصدي مرباح ورقلة باعتبارهم فئة شبانية عبر الفضاءات الرقمية.
- تحديد ملامح وأبعاد الثقافة التشاركية بالنسبة لطلبة جامعتي سطيف2 وقاصدي مرباح ورقلة عبر الفضاءات الرقمية .
- تقديم توصيات لتثمين الثقافة التشاركية للشباب عموما عبر الفضاءات الرقمية وتقليص بعض الفجوات الأخلاقية في ضوء نتائج الدراسة .

2- سياق مفاهيمي

2-1- الثقافة التشاركية Participatory culture

هي ثقافة لا يتصرف فيها الأفراد أو الجمهور كمستهلكين فقط بل كمساهمين أو منتجين أيضا. غالبا ما يتم تطبيق المصطلح على إنتاج أو إنشاء نوع من الوسائط المنشورة من خلال شبكة الإنترنت، حيث مكنت التطورات الحديثة في تقنيات أجهزة الهاتف المحمول والكمبيوتر الشخصية الأشخاص العاديين من خلق ونشر هذه الوسائط التي تتيح أشكالا جديدة من التعبير والمشاركة في الخطاب العام كما تدعم أيضا العلاقات غير الرسمية للمبتدئين مع الخبراء.

بدأ مصطلح الثقافة التشاركية يسري في مراكز الأبحاث وأوساط الدراسات الإعلامية في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية في الآونة الأخيرة نتيجة للتغيرات المتسارعة التي أحدثتها ثورة المعلومات والتطور الهائل في الإعلام الجديد وبخاصة برامج الميديا والملتيميديا .

ويمكن تعريف الثقافة التشاركية اجتهادا بأنها: أشكال الثقافة والإنتاج المشترك الذي تساهم في صنعه أجيال المستخدمين لشبكة الإنترنت عبر المواقع التي يؤسسونها والمنتديات التي يوجدونها ويشرفون عليها ويقومون بإنتاج موادها والإشراف عليها، وهي ظاهرة ستحدد ملامح علاقة الأجيال الجديدة بكل أشكال الإعلام الرقمي والمقروء والمسموع.

وتعتبر الميديا الجديدة في هذا الصدد، من أهم الركائز المعرفية التي من شأنها صناعة القرارات الإستراتيجية والتأثير على الرأي العام، فقد أضحت مصدر الثقافة بشكل أساس خصوصا لدى الأجيال الجديدة، لطرح آرائهم ووجهات نظرهم تجاه الكثير من القضايا والتعبير عن شخصياتهم واستعراض أساليب حياتهم بما يؤسس لاتجاه ثقافي منفتح الآفاق وهو الثقافة التشاركية. (حسان، 2021)

2-2- الفضاء الرقميDigital Space

هو فضاء يتم إنشاؤه داخل البيئات الحاسوبية وشبكات المعلومات بتوظيف البرمجيات التطبيقية، فهو فضاء شبكاتي لا علاقة له بالحدود الجغرافية أو السياسية المألوفة، ومع هذا لا يوجد حتى الآن مفهوم واضح وصريح للفضاء الرقمي، بل تقدم تعريفات لمختلف الفضاءات الرقمية حسب طبيعة استخدامها أو المجال الذي تختص به:

مساحات رقمية يستفيد منها أفراد وجماعات حقيقية حسب مجالات اهتماماتها تتشارك فيما بينها موارد رقمية مختلفة مما يؤسس لعملية تواصل افتراضية عبر هذه المساحات. (طاشور، 2014)

وتتيح الفضاءات الرقمية لكل فرد يمتلك تكنولوجيات الاتصال ويتمتع بمهارات تقنية واجتماعية في استخدامها القيام بدور المشارك بغض النظر عن المكان من خلال إمكانية تعديل المضامين المعروضة أو إنشاء مضامين جديدة والتواصل بأشكال وهويات مختلفة.

2-3- الشباب الرقميDigital natives:

مصطلح يشير إلى الأشخاص الذين ولدوا في العصر الرقمي ويميلون إلى التفاعل مع المبتكرات التكنولوجية أكثر من الآخرين (الدهشان، 2020). وقد تم التركيز على هذه الفئة بالذات باعتبارها من أكثر فئات المجتمع ارتيادا وتعاملا مع الفضاءات الرقمية وأكثر هشاشة وعرضة للمخاطر المرتبطة بسوء استخداماتها.

تكمن أهم مزايا الفضاءات الرقمية ومخاطرها في آن واحد في انفتاحها؛ فمن ناحية، تمكن الشباب من القيام بأدوار مهمة وتتيح لهم التفاعل بشكل أوسع وأفضل، ومن ناحية ثانية، فإنها حاضنة للكثير من التجاوزات الأخلاقية التي تمارس من قبل الشباب دون وعي أو شعور بالمساءلة، كما أن الكثير منهم تنحصر تفاعلاتهم عبر هذه الفضاءات، في حلقة ضيقة من الجماعات تتشاطر نفس الاهتمامات. ومن ثمة تراجع ترسيخ قيم التسامح الاجتماعي والمسؤولية بين الأفراد والجماعات.

ولا شك أن الحرية المكرسة عبر الفضاءات الرقمية والتدفق العارم للمعلومات والبيانات والأفكار على مدار الجزء من الثانية، تتم دراسته بعناية فائقة من قبل ملاك هذه التكنولوجيات، الذين يعملون على تسريب وتسويق أفكار وإيديولوجيات معلبة بثقافتهم، مصبوغة بخصوصياتهم ومصالحهم، ويحجبون ما يتعارض معها، مما يفضي إلى دكتاتورية رقمية خفية تقود إلى انسياقات وراءها في ظل الفجوة المعرفية والانبهار بالتكنولوجيا وغياب الصرح المتين للخصوصية العربية عبر الانترنيت سواء في البرامج أو التطبيقات أو المنصات أو حتى ما يتم نشره من محتويات. فبالقدر الذي يستفيد منه الشاب من الفضاءات الرقمية في الاطلاع على مجريات الأحداث وتوسيع آفاق المعرفة لديه والانفتاح على الآخر وتسهيل التواصل... بقدر ما قد يتعرض لتحدي الهوية والخصوصية، وقد ينقاد وراء الأخبار المفبركة والشائعات ضاربا المصداقية عرض الحائط، كما قد يجعل من التنمر والعنف الرمزي والتعصب وخطاب الكراهية... ممارسات اعتيادية لديه.

وتأسيسا على ما سبق عرضه، تكتسب دراسة الثقافة التشاركية للشباب عبر الفضاءات الرقمية أهمية بالغة لمعرفة التجاوزات الأخلاقية وترشيد ممارسات الشباب للارتقاء بثقافتهم التي يتشاركونها عبر الانترنيت والاستفادة من الفرص التي تتيحها لهم.

3- نتائج الدراسة الميدانية

3-1- المحور الأول: البيانات السوسيوديمغرافية

جدول 1. يوضح توزيع مفردات العينة حسب الجنس،(المصدر الباحثتين)

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	36	40
انثى	54	60
المجموع	90	100

بالنسبة لمتغير الجنس، بلغت نسبة الإناث 60%، في حين ورد ما نسبته 40% من الإجابات عن الذكور، وهذا التفاوت راجع للمصادفة.

تركز المستوى التعليمي لدى مفردات العينة في مستوى الماستر بنسبة 11.61 %، ثم الليسانس بنسبة 24.44% في حين جاءت نسبة مستوى دكتوراه الطور الثالث بنسبة 7.77 %، وأخيرا دكتوراه علوم بنسبة 6.66 %، قد يرجع هذا التفاوت كون أغلب المنخرطين في المجموعات التي تم نشر الاستبيان بها من طلبة الماستر والليسانس أكثر من طلبة الدكتوراه.

جدول 2. يوضح توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي(المصدر الباحثين)

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية %
ليسانس	22	24.44
ماستر	55	61.11
دكتوراه طور ثالث	7	7.77
دكتوراه علوم	6	6.66
المجموع	90	100

جدول 3. يوضح توزيع مفردات العينة حسب جامعة الانتماء (المصدر الباحثتين)

جامعة الانتماء	التكرار	%النسبة
جامعة سطيف 2	63	70
جامعة قاصدي مرباح ورقلة	27	30
المجموع	90	100

بالنسبة لجامعة الإنتماء، ينتمي ما نسبته 70 % من مفردات الدراسة لجامعة سطيف2، ونسبة 30 % لجامعة قاصدي مرباح ورقلة، مما يدل على أن طلبة جامعة سطيف كانوا أكثر اهتماما بالموضوع وتجاوبا مع الاستبيان.

3-2- المحور الثاني: استخدامات الشباب للفضاءات الرقمية في نشر الثقافة التشاركية

جدول 4. يوضح توزيع مفردات العينة حسب ضرورة الفضاءات الرقمية بالنسبة إليها (المصدر الباحثتين)

الفضاءات الرقمية ضرورة لا غنى عنها	التكرار	%النسبة
نعم	75	83.33
لا	15	16.66
المجموع	90	100

يرى ما نسبته 83.33 % أن الفضاءات الرقمية ضرورة لا غنى عنها، تليها نسبة 16.66 % ترى عكس ذلك

جدول 5. يوضح أسباب اعتبار مفردات العينة الفضاءات الرقمية ضرورة (المصدر الباحثتين)

الفضاءات الرقمية ضرورة لا غنى عنها كونها	%النسبة
تقديم معلومات جديدة وآنية	83.33
مواكبة التطورات في مختلف المجالات	83.33
سهولة الاستخدام والتواصل	70
سهولة النشر والتعبير عن الذات	43.33

بينت نتائج السؤال المفتوح في حالة الإجابة بنعم، أن من بين أسباب عدم الاستغناء عنها تقديم معلومات جديدة وآنية ومواكبة التطورات في مختلف المجالات بنسبة 83.33 %، سهولة الاستخدام والتواصل بنسبة 70 %، وسهولة نشر الأفكار والتعبير عن الذات بنسبة 43.33 %

جاء ترتيب أكثر الفضاءات استخداما لدى مفردات الدراسة بالشكل التالي: مواقع التواصل في المرتبة الأولى، المكتبات الرقمية في المرتبة الثانية، مجموعات النقاش في المرتبة الثالثة، المنتديات في المرتبة الرابعة، الويكي في المرتبة الخامسة، وأخير ا المدونات في المرتبة السادسة، ويفسر هذا التفاوت بتغلب مواقع التواصل الاجتماعي على بقية أدوات جيل الويب 0.2 كونها تتمتع بامتيازات كثيرة سهلت التواصل والبحث عن المعلومة ووفرت كل الوسائط مجتمعة، مما يجعل المستخدمين أكثر ميلا لها، كما لا

يمكن إنكار تراجع المنتديات ومجموعات النقاش والمدونات في الآونة الأخيرة، ويرجع اعتماد المكتبات الرقمية للبحث عن المصادر والمراجع وإعداد البحوث والمذكرات.

جدول 6. يوضح توزيع مفردات العينة حسب أكثر الفضاءات الرقمية استخداما (المصدر الباحثة)

الفضاءات الرقمية الأكثر استخداما من قبل أفراد العينة
1-مواقع التواصل الاجتماعي
المكتبات الرقمية
مجموعات النقاش
المنتديات
الويكي
المدونات التشاركية

جدول 7. يوضح ترتيب استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي لدى مفردات العينة (المصدر الباحثتين)

ترتيب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى مفردات العينة
الفايسبوك
الانستغرام
التيك توك
4- اليوتيوب
5- التويتر
6-لينكد إن

جاء ترتيب استخدام مواقع التواصل لدى مفردات الدراسة بالشكل التالي: موقع الفايسبوك في المرتبة الأولى، ثم الانستغرام في المرتبة الثانية، يليه موقع التيك توك في المرتبة الثالثة، اليوتيوب في المرتبة الرابعة، توتير في المرتبة الخامسة، لينكدان في المرتبة السادسة، والمعروف أن شباب اليوم يفضلون الفيسبوك أكثر من غيره، فحسب دراسات كثيرة لا يزال موقع الفيسبوك من أهم المواقع وأكثرها استخداما منافسا بذلك الانستغرام والتيك توك اللذان يتزايد عدد مستخدميهما يوميا، ويقل استخدام توتير ولينكد ان الذي يغلب عليه الطابع الاحترافي والتخصصي ويتسم عموما بنوع من صعوبة الاستخدام مقارنة بالفيسبوك مثلا.

جدول 8. يوضح أشكال النشر التي يفضلها مفردات العينة عبر الفضاءات الرقمية (المصدر الباحثتين)

نشاطات المستخدمين عبر مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	%النسبة
مشاركة المنشورات	39	43.33
نشر الصور والفيديوهات	35	38.88
البث المباشر	16	17.77
المجموع	90	100

بينت نتائج الجدول السابق أن أبرز أشكال النشر التي يفضلها أفراد العينة عبر الفضاءات الرقمية هي مشاركة المنشورات بنسبة 43.33%، يتعلق الأمر بالمنشورات الجاهزة التي يطلع عليها المستخدمون في صفحات ومجموعات مختلفة ويعيدون مشاركتها على صفحاتهم أو صفحات أخرى يشتركون فيها، يليها نشر الصور والفيديوهات بنسبة 27.77% سواء كانت شخصية أم غير ذلك، ثم الإعجاب والتعليق بنسبتين متساويتين مقدرتين بـ 11.11% وأخيرا البث المباشر بنسبة 6%.

جدول 9. يوضح الهوية المستخدمة من قبل مفردات العينة عبر الفضاءات الرقمية (المصدر الباحثتين)

هوية المستخدم	التكرار	%النسبة
حقيقية	58	64.44
افتراضية	32	35.55
المجموع	90	100

بالنسبة لكيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بينت النتائج أن نسبة 58,7 % تستخدم مواقع التواصل بهوية حقيقية ونسبة 34,4% بهوية افتراضية، ويفسر هذا التفاوت بكون مواقع التواصل الاجتماعي اليوم أصبحت جزء لا يتجزأ من هوية هؤلاء المستخدمين ولا يستدعي الأمر إخفاء الهوية الحقيقة للإبحار فيها. في حين تتحفظ فئة أخرى إزاء التصريح ببياناتها الحقيقة كالإسم أو وضع صور شخصية.

جدول 10. يوضح توزيع مفردات العينة حسب دو افع استخدام الفضاءات الرقمية مرتبة حسب أهميتها بالنسبة للمبحوث (المصدر الباحثة)

دوافع الاستخدام	التكرار	%النسبة
الحصول على الأخبار والمعلومات	80	88..88
التواصل مع الأصدقاء	70	77.77
التثقيف وزيادة المعارف	45	50
التعرف على آراء الآخرين	45	50
التسلية والترفيه	40	44.44

أشارت نتائج الجدول السابق المرتبطة بدوافع استخدام الفضاءات الرقمية مرتبة حسب أولوياتها بالنسبة لعينة المبحوثين، إلى التالي:

حاز دافع الحصول على الأخبار والمعلومات على الأولوية الأولى لدى المبحوثين بنسبة 88.88%، ثم التواصل مع الأصدقاء بنسبة 77.77 %، التثقيف وزيادة المعارف والتعرف على آراء الآخرين بنسبتين متساويتين مقدرتين بـ 50 % وأخيرا التسلية والترفيه بنسبة 44.44 %، يفسر هذا التفاوت اختلاف حاجات المستخدمين الشباب للفضاءات الرقمية والتي تتراوح بين ما تم ذكره لكنها بدرجات متفاوتة والواضح أن ترتيبها جاء بهذا الشكل بناء على أهميتها بالنسبة للغالبية من المستجوبين.

جدول 11. يوضح مز ايا الفضاءات الرقية في نشر الأفكار حسب مفردات العينة(المصدر الباحثة)

مزايا الفضاءات الرقمية في نشر الأفكار	التكرار	%النسبة
تفاعل اجتماعي	70	77.77
حرية التحرير والتعبير	54	60
تعميق الثقافة الديمقراطية	27	30
تجاوز الحدود الجغرافية وكسر الرقابة	18	20

بينت نتائج السؤال المفتوح المرتبط بالمزايا التي توفرها الفضاءات الرقمية عند مشاركة الأفكار مرتبة حسب أولويتها بالنسبة للمستجوبين ما يلي: 77.77 % تفاعل اجتماعي، 60 % حرية التحرير والتعبير،30 % تعميق الثقافة الديمقراطية، 20 % تجاوز الحدود الجغرافية وكسر الرقابة، وهي أجوبة لم تتدخل الباحثة في صياغتها وإنما نابعة من ممارسات الفئة المستجوبة وخبرتها فيما يخص مشاركة الأفكار على الفضاءات الرقمية المختلفة، مما يوحي بالآفاق الضيقة التي يستخدم فيها هؤلاء المستجوبين هذه الفضاءات والمحصورة فقط في الإجابات التي تم الإدلاء بها.

جدول 12. يوضح سلبيات استخدام الفضاءات الرقية حسب مفردات العينة (المصدر الباحثة)

سلبيات استخدام الفضاءات الرقمية	التكرار	%النسبة
عدم وجود المصداقية في المحتوى	45	50
فقدان الضوابط الاجتماعية	45	50
انهيار أخلاقي	36	40
إلحاق الأذى بالآخرين	30	33.33
الجرائم المعلوماتية	30	33.33
التعرض للعبث والتخريب والقرصنة	20	22.22

بينت نتائج السؤال المفتوح حول سلبيات استخدام الفضاءات الرقمية ما يلي:

عدم وجود المصداقية في المحتوى وفقدان الضوابط الاجتماعية بنسبتين متساويتين مقدرتين بـ50%، يليها انهيار أخلاقي بنسبة 40%، إلحاق الأذى بالآخرين والجرائم المعلوماتية بنسبة 33.33 %، التعرض للعبث والتخريب والقرصنة بنسبة 20 %، والواضح أن السلبيات الواردة في الإجابات محصورة إلى حد ما في ممارسات الفئة المستجوبة.

3-3- المحور الثالث: أبعاد الثقافة التشاركية في الفضاءات الرقمية

الخصوصية

جدول 13. يوضح توزيع مفردات العينة حسب المعرفة بسياسة الخصوصية والأمان (المصدر الباحثة)

الاطلاع على سياسة الخصوصية والأمان	التكرار	%النسبة
نعم	70	77.77
لا	20	22.22
المجموع	90	100

بينت نتائج الجدول السابق أن نسبة 77.77 %من مفردات العينة مطلعة على سياسة الأمان والخصوصية في مقابل 20 % غير مطلعين عليها، وهو أمر غير محبذ حيث أن الجهل بسياسة الخصوصية والأمان تنجر عنه ممارسات خاطئة قد تقود إلى مشاكل أو متاعب يقع فيها المستخدم كسرقة بياناته أو قرصنة حساباته وانتحال هويته.

جدول 14. يوضح توزيع مفردات العينة حسب تطبيق سياسة الخصوصية (المصدر الباحثة)

تطبيق سياسة الخصوصية	التكرار	%النسبة
نعم	70	77.77
لا	20	22.22
المجموع	90	100

بينت نتائج الجدول السابق أن 77.77 % يطبقون سياسة إدارة الخصوصية في محتوياتهم المنشورة في مقابل 22.22% لا يطبقونها، والواضح أن نتائج هذا الجدول مطابقة لنتائج الجدول السابق، حيث أن نفس النسبة من المبحوثين ممن يعرفون بسياسة الأمان والخصوصية هم من يطبقون إدارة الخصوصية في حساباتهم،نفس النسبة التي تجهل سياسة الخصوصية والأمان لا تطبقها وهذا أمر منطقي، فتفعيل سياسة الخصوصية مرتبط أساسا بالمعرفة بوجودها كخاصية في الفضاءات الرقمية ومن ثمة تفعيلها.

جدول 15. يوضح أساليب إدارة مفردات العينة للخصوصية عبر الفضاءات الرقمية (المصدر الباحثة)

أساليب إدارة الخصوصية	التكرار	%النسبة
حجب المعلومات الشخصية عن الآخرين	45	50
وضع قيود للوصول إلى المعلومات الشخصية	30	33.33
تقاسم ما هو خصوصي مع المقربين	15	16.66
المجموع	90	100

بينت النتائج أن أساليب إدارة الخصوصية جاءت بالترتيب التالي: 50 % حجب المعلومات الشخصية عن الآخرين، 33.33 % يضعون قيود للوصول إلى معلوماتهم الشخصية من طرف الآخرين، 16.66 % من مفردات العينة يتقاسمون ما هو خصوصي فقط مع المقربين. ويشكل حجب المعلومات الشخصية الأسلوب الأكثر استخداما لإدارة الخصوصية كونه يعطي للمستخدم نسبة عالية من الأمان والحفاظ على بياناته وهويته.

المصداقية

جدول 16. يوضح أساليب تحري مفردات العينة للمصداقية عبر الفضاءات الرقمية (المصدر الباحثتين)

أساليب تحري المصداقية	التكرار	%النسبة
التحقق من صحة المعلومات قبل نشرها	47	52.22
نقل المعلومات من المصادر الموثوقة	30	33.33
تجنب الخداع والغش في نشر المعلومات	13	14.44
المجموع	90	100

بينت النتائج أن نسبة 52.22% من مفردات العينة يمارسون الصدق وتجنب الخداع والغش في المعلومات المنشورة، ونسبة 53,5% يتحققون من صحة المعلومات قبل نشرها، نسبة 33.33 % يتبنون نقل المعلومات من مصادر موثوقة، بينما يتجنب ما نسبته 14.44 % من مفردات العينة الخداع والغش في نشر المعلومات، وهي أساليب لتحري المصداقية في النشر عبر الفضاءات الرقمية وإن كان مفهوم المصداقية فضفاضا قد يتسع لأشكال أخرى.

جدول 17. يوضح توزيع مفردات العينة حسب تعرضها للخداع والتضليل (المصدر الباحثتين)

التعرض للخداع والتضليل	التكرار	%النسبة
لا	75	83.33
نعم	15	16.66
المجموع	90	100

بينت نتائج الجدول السابق أن نسبة 83.33 % لم تتعرض للخداع والتضليل من بعض الفاعلين في الفضاءات الرقمية مقابل نسبة 16.66 % تعرضت لها، قد يتعلق الأمر بحسن تطبيق سياسة الخصوصية وتوخي الحذر في التعامل مع الفضاءات الرقمية والاشتراك في الصفحات والمواقع المعروفة فقط تجنبا للغش والتحايل.

عطفا على معطيات الجدول السابق، أشارت نتائج السؤال المفتوح الموجه لمن تعرضوا للتضليل والخداع إلى وجود نسبة 75 % منهم تم خداعهم من خلال التسويق الإلكتروني والحسابات المزيفة، 90 % منهم من خلال الشائعات والأكاذيب، 15 % من خلال انتحال شخصية و 10 %من خلال القرصنة، مع العلم أن العينة التي وجه إليها هذا السؤال قدمت أكثر من أسلوب للخداع والتضليل حسب تجربتها، هذا ما يكشف تفاوت النسب، فقد يتعرض شخص ما للخداع بأكثر من طريقة مثلا من خلال القرصنة والتسويق الإلكتروني، الأمر الذي يفسر تفاوت النسب المطروحة في الجدول السابق.

جدول 18. يوضح توزيع مفردات العينة حسب أساليب تعرضها للخداع والتضليل (المصدر الباحثتين)

أساليب التعرض للخداع والتضليل	%النسبة
التسويقي الإلكتروني والحسابات المزيفة	75
انتحال شخصية	15
القرصنة	10
الشائعات والأكاذيب	90

المشاركة

جدول 19. يوضح معدل النشر ومشاركة المحتوى عبر الفضاءات الرقمية (المصدر الباحثتين)

معل النشر ومشاركة المحتوى عبر الفضاءات الرقمية	التكرار	%النسبة
كثيف جدا	7	7.77
كثيف	19	21.11
متوسط	55	61.11
ضعيف	9	10
المجموع	90	100

بينت نتائج الجدول السابق أن نسبة 61.11 % من مفردات الدراسة معدل مشاركتهم للمحتويات في الفضاءات الرقمية متوسط، نسبة 21.11 % يشاركون بمعدل كثيف، نسبة 10% بمعدل ضعيف، أما معدلات النشر الكثيف جدا فقُدرت بنسبة 7.77 %، تتفاوت النسب بناءا على عدة عوامل أبرزها تفضيلات المستخدم ووقت فراغه وبالبدائل المتاحة لديه، فعادة ما يكون كثيف النشر لديه وقت فراغ أكبر مقارنة بمتوسط أو ضعيف النشر، وقد تكتفي فئة بالتصفح دون مشاركة المحتوى أو النشر رغم وجودها فترة طويلة على الخط.

جدول 20. يوضح أشكال تفاعل مفردات العينة مع المنشورات عبر الفضاءات الرقمية (المصدر الباحثتين)

أشكال التفاعل مع المنشورات	التكرار	%النسبة
التعليق الإيجابي	20	22.22
النشر ومشاركة المحتوى	10	11.11
الإعجاب	51	56.66
عدم التفاعل	9	10
المجموع	90	100

بينت نتائج الجدول السابق كيفية تفاعل مفردات العينة مع المنشورات التي يتم مشاركتها عبر الفضاءات الرقمية كالتالي: نسبة 56.66 % تكتفي بالإعجاب، 22.22 % تتبنى التعليق الإيجابي، 11.11% تفضل النشر ومشاركة المحتوى، بينما تفضل 10 % عدم التفاعل، ويفسر تفاوت النسب بتفضيلات المستخدم، فبينما تميل فئة إلى إعادة النشر ومشاركة المحتوى لغرض ما، قد تفضل فئة أخرى التعليق أو تكتفي بالإعجاب فقط وأحيانا قد لا يُبدي المستخدم أي تفاعل مع المحتوى وإن كان مهما بالنسبة إليه، فيكتفي بالاطلاع عليه أو تصفحه فقط.

جدول 21. يوضح الإشباعات المحققة لدى مفردات العينة من مشاركة المحتويات في الفضاءات الرقمية (المصدر الباحثتين)

الإشباعات المحققة من مشاركة المحتويات في الفضاءات الرقمية	%النسبة
قبول آراء وأفكار الآخرين واحترامها	55
تبادل معرفي وإعلامي	47
رفع مستوى وعي الأفراد	30
تنمية مهارات الحوار	50
الشعور بالقوة والتأثير	54

بينت نتائج السؤال المفتوح بخصوص الإشباعات التي يحققها أفراد العينة أثناء مشاركة المحتويات في الفضاءات الرقمية ما يلي: 55% قبول أراء وأفكار الآخرين واحترامها، 54% الشعور بالقوة والتأثير، 50 % تنمية مهارات الحوار 47 % تبادل معرفي وإعلامي، 30 % رفع مستوى وعي الأفراد.

3-4- المحور الرابع: الانسياقات الأخلاقية في الفضاءات الرقمية

جدول 22. يوضح مدى مصادفة مفردات العينة لمشاكل في مشاركة أفكارهم وثقافتهم (المصدر الباحثتين)

مشاكل أثناء مشاركة الأفكار	التكرار	%النسبة
نعم	72	80
لا	18	20
المجموع	90	100

فيما يخص مدى مصادفة مفردات العينة لبعض المشكلات في نشر ثقافتهم التشاركية: أشارت نتائج الجدول السابق إلى أن نسبة 80% لم تواجههم أية مشكلات، في حين نسبة 20% واجهتهم بعض المشكلات،

جدول 23. يوضح نوع المشاكل التي صادفتها مفردات العينة أثناء مشاركة أفكارها (المصدر الباحثتين)

نوع المشاكل أثناء مشاركة الأفكار	%النسبة
النقد السلبي	80
محاولة فرض الآخرين لآرائهم	73
التفاعل مع أشخاص سلبيين	55
التعليقات غير الأخلاقية	27
عدم احترام الثقافات والأديان	10

بينت نتائج السؤال المفتوح التابع للسؤال السابق أن أهم المشاكل التي تم التعرض لها أثناء مشاركة الأفكار والقافات من قبل مفردات العينة تمثلت في النقد السلبي بنسبة 80 %، ومحاولة فرض الآخرين لأرائهم بقوة 73 %، التفاعل مع أشخاص سلبيين بنسبة 55%، التعليقات غير الأخلاقية بنسبة 27 %، عدم احترام الثقافات المختلفة والتعدي على الديانات بنسبة 10 %، وهي تجاوزات أخلاقية مشهودة في الفضاءات الرقمية عادة ما تصادف الكثير من المستخدمين جلها أو بعضها.

بينت نتائج الجدول السابق أن نسبة 88.88 % ترى أن للفضاءات الرقمية مخاطر على الفرد والمجتمع في مقابل نسبة 11.11 % لا تقر بذلك، تفسر النتائج تزايد الوعي لدى معظم المستخدمين من أفراد العينة بوجود مخاطر ناجمة عن الفضاءات الرقمية والتي تبدو اليوم واضحة لا يمكن إنكارها، بينما تبقى النسبة الجاهلة بهذه المخاطر معتبرة مقارنة بحجم المخاطر المحدقة بها من خلال الفضاءات الرقمية مما قد ينجم عنه تجاوزات واستخدامات سيئة دون ترشيد أو حذر.

جدول 24. يوضح توزيع مفردات العينة بحسب تصوراتهم للمخاطر الرقمية على الفرد والمجتمع (المصدر الباحثتين)

وجود مخاطر رقمية على الفرد والمجتمع	التكرار	%النسبة
نعم	80	88.88
لا	10	11.11
المجموع	90	100

جدول 25. يوضح المخاطر الأخلاقية التي يتعرض لها الفرد والمجتمع حسب آراء مفردات العينة (المصدر الباحثتين)

أهم المخاطر الأخلاقية	%النسبة
التفرقة والعنصرية	22.22
خطابات الكراهية	45
انتهاك الأخلاق والآداب العامة	56.66
التحريض	47
التعدي على الحريات الدينية	10
نشر المحتويات المخلة بالحياء	45
التنمر	83.88
المساس بخصوصية الأفراد	38.1
الانفتاح الزائد	40.5

بينت نتائج السؤال المفتوح حول أهم المخاطر الأخلاقية التي تعترض الفرد والمجتمع حسب وجهة نظر المبحوثين ما يلي: التنمر بنسبة 83.33%، انتهاك الأخلاق والآداب العامة بنسبة 56.66%، التحريض بنسبة 47 %، نشر خطابات الكراهية والمحتويات المخلة بالحياء بنسبة 45%، الانفتاح الزائد بنسبة 40.5، المساس بخصوصية الأفراد بنسبة 38.1 %، التفرقة والعنصرية بنسبة 22.22 %، التعدي على الحريات الدينية بنسبة 10%

جدول 26. يوضح مقترحات مفردات العينة لتجنب التجاوزات الأخلاقية عبر الفضاءات الرقمية (المصدر الباحثتين)

مقترحات العينة لتجنب التجاوزات الأخلاقية في الفضاءات الرقمية	%النسبة
وضع ضوابط صارمة على سياسة الخصوصية	22.22
سن تشريعات تنظم الإعلام الرقمي	83.33
تفعيل الرقابة	56.66
تفعيل التربية الإعلامية الرقمية	47

بينت نتائج السؤال المفتوح حول اقتراحات مفردات العينة التي تسهم في وضع حد للتجاوزات الأخلاقية ما يلي

وضع ضوابط صارمة على سياسة الخصوصية، سن تشريعات تنظم الإعلام الرقمي بنسبة 83.33%، تفعيل الرقابة بنسبة 56.66%، تفعيل التربية الإعلامية على الاستخدام الأخلاقي للفضاءات الرقمية بنسبة 47 % ووضع ضوابط صارمة على سياسة الخصوصية بنسبة 22.22%

4- نتائج الدراسة

كشفت بيانات الدراسة الميدانية عن النتائج التالية:

فاقت نسبة المستجوبين من الإناث نسبة الذكور.

أغلب المبحوثين من طور الماستر، يليها طلبة الليسانس ثم الدكتوراه.

أغلب المستجوبين من جامعة سطيف2.

أغلب المستجوبين يرون أن الفضاءات الرقمية ضرورة لا غنى عنها.

من أهم أسباب اعتبار الفضاءات الرقمية ضرورة لا غنى عنها هي تقديم معلومات جديدة وآنية و مواكبة التطورات في مختلف المجالات بالدرجة الأولى، سهولة الاستخدام والتواصل بالدرجة الثانية، سهولة النشر والتعبير عن الذات بالدرجة الثالثة.

أكثر الفضاءات استخداما لدى مفردات الدراسة هي مواقع التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى، المكتبات الرقمية في المرتبة الثانية، مجموعات النقاش في المرتبة الثالثة، المنتديات في المرتبة الرابعة، الويكي في المرتبة الخامسة، وأخيرا المدونات في المرتبة السادسة.

جاء ترتيب استخدام مواقع التواصل لدى مفردات الدراسة بالشكل التالي: موقع الفايسبوك في المرتبة الأولى، ثم الانستغرام في المرتبة الثانية، يليه موقع التيك توك في المرتبة الثالثة،اليوتيوب في المرتبة الرابعة، توتير في المرتبة الخامسة، لينكدان في المرتبة السادسة.

أبرز أشكال النشر التي يفضلها أفراد العينة عبر الفضاءات الرقمية هي مشاركة المنشورات، يليها نشر الصور، ثم الإعجاب والتعليق وأخيرا البث المباشر.

بالنسبة لكيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، أغلب المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل بهوية حقيقية وبنسبة أقل بهوية افتراضية،

أشارت نتائج الدراسة المرتبطة بدوافع استخدام الفضاءات الرقمية مرتبة حسب أولوياتها بالنسبة لعينة المبحوثين، إلى دافع الحصول على الأخبار والمعلومات كأولوية أولى لدى المبحوثين، ثم التواصل مع الأصدقاء فالتثقيف وزيادة المعارف والتعرف على آراء الآخرين وأخيرا التسلية والترفيه.

بالنسبة للمزايا التي توفرها الفضاءات الرقمية عند مشاركة الأفكار مرتبة حسب أولويتها، ورد التفاعل الاجتماعي كأولى المزايا بالنسبة للمستجوبين ثم حرية التحرير والتعبير، يليها تعميق الثقافة الديمقراطية، ثم تجاوز الحدود الجغرافية وكسر الرقابة.

فيما يخص سلبيات استخدام الفضاءات الرقمية تتلخص بالمقام الأول حسب، التعرض للعبث والتخريب والقرصنة.

نسبة كبيرة من مفردات العينة مطلعة على سياسية الخصوصية والأمان ويطبقون سياسة إدارة الخصوصية.

من أهم أساليب إدارة الخصوصية لدى الفئة المبحوثة حجب المعلومات الشخصية عن الآخرين، في المقام الثاني، وضع قيود للوصول إلى المعلومات الشخصية، تقاسم ما هو شخصي مع المقربين والأصدقاء فقط.

نسبة كبيرة من مفردات العينة يتجنبون الخداع والغش في المعلومات المنشورة، فيما تتحقق نسبة أخرى من صحة المعلومات قبل نشرها، كما يتبنون نقل المعلومات من مصادر موثوقة، بينما تتجنب نسبة قليلة من مفردات العينة الخداع والغش في نشر المعلومات، وهي أساليب لتحري المصداقية في النشر عبر الفضاءات الرقمية.

أغلب مفردات العينة لم تتعرض للخداع والتضليل في الفضاءات الرقمية نظرا لحسن تطبيق سياسة الخصوصية وتوخي الحذر في التعامل مع الفضاءات الرقمية والاشتراك في الصفحات والمواقع المعروفة فقط تجنبا للغش والتحايل.

أغلب أشكال التضليل والخداع حسب نتائج الدراسة تمت من خلال التسويق الإلكتروني والحسابات المزيفة، الشائعات والأكاذيب، انتحال شخصية و القرصنة مع إمكانية اتعرض للتضليل والخداع بأكثر من أسلوب.

بينت نتائج الدراسة أن معدل مشاركة للمحتويات في الفضاءات الرقمية متوسط، وأحيانا بمعدل كثيف، وبنسبة أقل بمعدل ضعيف أو بمعدل كثيف جدا.

بينت نتائج الدراسة أن أهم أشكال تفاعل مفردات العينة مع المنشورات التي يتم مشاركتها عبر الفضاءات الرقمية هي الإعجاب في المقام الأول، ثم التعليق الإيجابي، النشر ومشاركة المحتوى، وفي أخر المطاف عدم التفاعل.

أهم الإشباعات التي يحققها أفراد العينة أثناء مشاركة المحتويات في الفضاءات الرقمية هي قبول أراء وأفكار الآخرين واحترامها، الشعور بالقوة والتأثير، تنمية مهارات الحوار، تبادل معرفي وإعلامي و رفع مستوى وعي الأفراد.

أغلب مفردات العينة لم تواجههم أية مشاكل في نشر ثقافتهم التشاركية.

أن أهم المشاكل التي تم التعرض لها أثناء مشاركة الأفكار والثقافات من قبل مفردات العينة هي النقد السلبي، محاولة فرض الآخرين لأرائهم بقوة، التفاعل مع أشخاص سلبيين، التعليقات غير الأخلاقية، عدم احترام الثقافات المختلفة والتعدي على الديانات.

بينت نتائج الدراسة أن للفضاءات الرقمية مخاطر على الفرد والمجتمع.

أهم المخاطر الأخلاقية التي تعترض الفرد والمجتمع حسب وجهة نظر المبحوثين هي التنمر في المقام الأول، ثم انتهاك الأخلاق والآداب العامة، التحريض، نشر خطابات الكراهية والمحتويات المخلة بالحياء، الانفتاح الزائد، المساس بخصوصية الأفراد التفرقة والعنصرية وأخيرا التعدي على الحريات الدينية.

تمثلت في بالنسبة لمقترحات مفردات العينة التي تسهم في وضع حد للتجاوزات الأخلاقية.

وضع ضوابط صارمة على سياسة الخصوصية، سن تشريعات تنظم الإعلام الرقمي، تفعيل الرقابة والتربية الإعلامية على الاستخدام الأخلاقي للفضاءات الرقمية.

5- الخاتمة:

تناولت هذه الدراسة الميدانية العلاقة بين الثقافة التشاركية والتجاوزات الأخلاقية في مختلف الفضاءات الرقمية الجديدة التي أتاحت ظهور جمهور شبكي يتشكل في معظمه من شرائح الشباب والمراهقين، الذين وجدوا في هذه الفضاءات الرقمية ضرورة لا غنى عنها نظرا لما تتميز به من خصائص كالتفاعلية والانتشار وقوة المشاركة عبر مختلف الوسائط المتعددة، وهو الأمر الذي أتاح لهذا الجمهور أن يصبح محررا ومنتجا رقميا، وناشرا وناقدا ومحللا... وغيرها من الأدوار التي عمقت الثقافة التشاركية في إطار مفاهيم الجمهور النشط والفعال والجمهور الشامل.

بينت الدراسة أيضا من زاوية أخرى أهم الرهانات التي تواجه الثقافة التشاركية التي بالرغم من بريق ولمعان الفضاءات الرقمية كنطاقات بديلة عن الحياة الواقعية تعوض النقص المعرفي والوجداني، النفسي والاجتماعي والثقافي، إلا أن الرهانات الأخلاقية والانسياقات الأخلاقية باتت فخا يواجه جل المستخدمين خصوصا الطلبة شباب بما أنهم يمثلون أكبر الشرائح المستخدمة للفضاءات الرقمية .

حيث أكدت نتائج دراستنا الميدانية هذه التجاوزات الأخلاقية التي تعترض الشباب أثناء استخدامهم لهذه الفضاءات في مشاركة أفكارهم، وبينت النتائج أيضا مجموعة من المخاطر التي ترتبط بالثقافة التشاركية في بعدها الأخلاقي، كمشكلات تجاوز

الخصوصية وانتهاك الأمن المعلوماتي، والمصداقية التي أصبحت أمرا ثانويا يمكن التغاضي عنه في الفضاءات الرقمية والمشكلات التي تعترض عملية مشاركة المعلومات، كما أن التجاوزات الأخلاقية أصبحت أمرا خطير عبر هذه الفضاءات وتتزايد درجة خطورتها وتأثيراتها على الفرد والمجتمع بما يهدد أمن المستخدمين ويقوض ثوابتهم الفكرية والهوياتية

ومن خلال هذه التحليلات والنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة نفتح الأفاق لمناقشة الحلول الممكنة لتجاوز الانسياقات والتجاوزات الأخلاقية للثقافة التشاركية عبر الفضاءات الرقمية:

- تنظيم الممارسات في الفضاءات الرقمية من خلال رقابة إدارة المواقع على المحتويات خصوصا في الفضاءات التفاعلية، والتشديد على سياسة الخصوصية والأمان.
- مواجهة الشائعات والأكاذيب، بتقصي الفاعلين في الفضاء الرقمي ومعاقبتهم، وتعزيز أدوار الإعلام التوعوي .
- نشر الممارسات الأخلاقية وتعزيز الإعلام القيمي والمضامين الهادفة التي يتم نشرها، مراعاة الثقافة الاجتماعية الوطنية وعادات وتقاليد المجتمع وديانته في نشر المنشورات، لترسيخ الهوية الوطنية للشباب المستخدم
- وضع قوانين وتشريعات تنظم الفضاءات الرقمية، والممارسات الاتصالية للمستخدمين.
- التوعية بالاستخدام الإيجابي للشبابعموما لهذه الفضاءات وهو ما يعرف التربية الرقمية، وتكوين الوعي الرقمي حول خصوصية هذه الفضاءات، إيجابياتها وسلبياتها.
- تدخل مؤسسات التنشئة في تجسيد مفهوم الدراية الإعلامية بداية بالأسرة، فالمدرسة والمسجد والجامعة وغيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية لتعزيز السلامة الإلكترونية.
- مرافقة الشباب خصوصا المراهقين من طرف الأوصياء وأولياء الأمور والمعلمين من خلال برامج الرقابة والتوعية والتدريب على الاستخدام الرشيد للفضاءات الرقمية تجنبا للعديد من التجاوزات الأخلاقية التي يقع فيها المراهقون المستخدمون في ظل الافتقار إلى الرقيب والوعي المعرفي.
- تنظيم ندوات ومحاضرات دورية في المعاهد والمدارس والجامعات ودور الشباب لترسيخ المواطنة الرقمية.

- قائمة المراجع:

طاشور محمد(ديسمبر 2015) الفضاءات الرقمية دعامة القراءة في ظل التكنولوجيات الحديثة، مجلة علوم المعلومات علم الأرشيف والمكتبات، العدد 4،

الدهشان جمال علي(04 ديسمبر 2020) الموطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي، مركز نقد وتنوير، http://tanwair.com/wp-content/uploads/2016/03/71-104.pdf، تاريخ الاسترجاع 2025/01/11

حسان طارق: الثقافة التشاركية(نوفمبر2021) آفاق أخرى للتواصل الإنساني،المجلة العربية، العدد 542. http://arabicmagazine.com/Arabic/ArticleDetails.aspx?id=3327 تاريخ الاسترجاع 2025/01/30،

Arabic-Romanized references:

Ṭāshūr Muḥammad. (Dīsimbir 2015). al-Fuḍā'āt al-raqamiyya di'āmat al-qirā'a fī ẓill al-taknūlūjiyyāt al-ḥadītha. Majallat 'Ulūm al-Ma'lūmāt 'Ilm al-Arshīf wa-l-Maktabāt, al-'Adad 4.

al-Dahshān Jamāl 'Alī. (04 Dīsimbir 2020). al-Mawṭina al-raqamiyya madkhalan li-l-tarbiya al-'arabiyya fī al-'aṣr al-raqamī. Markaz Naqd wa-Tanwīr. http://tanwair.com/wp-content/uploads/2016/03/71-104.pdf. Tārīkh al-istirdād 11/01/2025.

Ḥassān Ṭāriq. (Nūfambir 2021). al-Thaqāfa al-tashārikī: āfāq ukhrā li-l-tawāṣul al-insānī. al-Majalla al-'Arabiyya, al-'Adad 542. http://arabicmagazine.com/Arabic/ArticleDetails.aspx?id=3327. Tārīkh al-istirdād 30/01/2025.

- قائمة الملاحق:

الجمهورية الجزائرية اليمقراطية الشعبية

وزراة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة سطيف 2

قسم علوم الإعلام والاتصال

استمارة استبيان حول

الثقافة التشاركية عبر الفضاءات الرقمية بين الأخلاقيات والتجاوزات الممارساتية دراسة ميدانية على عينة من طلبتي جامعة سطيف 2 وقاصدي مرباح ورقلة

إعداد

د. سوسن سكي، أستاذ محاضر أ، جامعة عمار ثليجي الأغواط

د. شفيقة مهري، أستاذ محاضر أ، جامعة سطيف 2

تُرجى منكم الإجابة على أسئلة هذا الاستبيان بموضوعية ومصداقية وذلك لغرض إنجاز دراسة علمية

مفاهيم البحث:

الثقافة التشاركية: الثقافة والإنتاج المشترك الذي يساهم في صنعه مستخدمو شبكة الإنترنت عبر المواقع التي يؤسسونها والمنتديات التي يشرفون على إدارتها ويقومون بإنتاج موادها والإشراف عليها, وهي ظاهرة ستحدد ملامح علاقة الأجيال الجديدة بكل أشكال العالم الرقمي والمقروء والمسموع.

الفضاءات الرقمية: كل ما يدور في فلك الشبكة العنكبوتية، بما في ذلك متصفح الويب الذي من خلاله يمكن الدخول إلى المواقع والمنصات الإلكترونية المختلفة، والشبكات الاجتماعية مثل Facebook و Whats App و Twitter و Instagram

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1- الجنس: ذكر ( ) أنثى ()

2- المستوى التعليمي:

ليسانس () ماستر () دكتوراه الطور الثالث () دكتوراه علوم()

3- جامعة الانتماء:

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 ( ) جامعة قاصدي مرباح ورقلة ( )

المحور الثاني: استخدامات الشباب للفضاءات الرقمية في نشر الثقافة التشاركية

4- هل ترى أن استخدام الفضاءات الرقمية ضرورة لا غنى عنها في وقتنا الحالي لإيصال أفكارك ؟ نعم () لا()

5- إذا كانت الإجابة بنعم، ما هي الأسباب والدوافع التي تجعلك لا تستغني عن استخدامها؟

6- أي الفضاءات أكثر استخداما لديك (رتبها من 1-7 حسب أهميتها بالنسبة إليك)

مجموعات نقاش - المنتديات - المدونات التشاركية - الويكي - المكتبات الرقمية - مواقع التواصل الإجتماعي - أخرى

7- إذا كنت من المشاركين النشطين على مواقع التواصل الاجتماعي ماهي أكثر المواقع استخداما لديك في مشاركة آرائك وأفكارك؟

(رتبها من 1 إلى 6حسب أهميتها بالنسبة إليك)الفايسبوك () اليوتيوب () التويتر () التيك توك () لينكدان () الانستغرام()

أخرى تذكر

8- ما هي أشكال النشر التي تفضل استخدامها عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟ نشر الصور والفيديوهات () مشاركة المنشورات()"partager"

البث المباشر، أخرى تذكر

9- هل استخدامك للفضاءات الرقمية ؟ بهويتك الحقيقية () بهوية افتراضية ()

10- ما هي دوافع استخدامك لمختلف الفضاءات الرقمية ؟ التواصل مع الأصدقاء ( ) الحصول على الأخبار والمعلومات() التسلية والترفيه()
التعرف على آراء الآخرين ( ) التثقيف وزيادة المعارف () أخرى تذكر
11- ماهي المزايا التي توفرها الفضاءات الرقمية لك عند مشاركة أفكارك:
12- ماهي سلبيات استخدام الفضاءات الرقمية لديك:
المحور الثالث: أبعاد الثقافة التشاركية في الفضاءات الرقمية:
الخصوصية
13-هل أنت مطلع على سياسة الأمان والخصوصية عبر الفضاءات الافتراضية ؟ نعم () لا()
14- إذا كان نعم هل تطبق إدارة الخصوصية على محتوياتك التي تشاركها؟ نعم () لا ()
15- إذا نعم ماهي طريقتك في إدارة خصوصية البيانات الشخصية : حجب وإخفاء المعلومات الشخصية عن الأخرين ()
تقاسم ماهو خصوصي مع المقربين الموثوقين () وضع قيود للوصول إلى المعلومات الشخصية ()
المصداقية
16-هل تراعي في نشر محتوياتك ومشاركتها مع الآخرين () تجنب الخداع والغش في المعلومات المنشورة() نقل المعلومات من مصادر موثوقة
التحقق من صحة المعلومات المنشورات قبل نشر ها
17- هل تعرضت للخداع والتضليل من قبل بعض الفاعلين في الفضاءات الرقمية؟ نعم () لا()
18- إذا كانت الإجابة بنعم، كيف تم ذلك
المشاركة
19- ماهو معدل مشاركتك للمحتويات عبر الفضاءات الرقمية ؟ كثيف () كثيف جدا () متوسط () ضعيف ()
20- كيف يتم التفاعل مع أفكارك ومنشوراتك التي تشاركها: الإعجاب () التعليق () النشر ومشاركة المحتوى () عدم التفاعل ()
21- ما الذي حققته المشاركة في الفضاءات الافتراضية لك:
المحور الرابع: الانسياقات الأخلاقية في الفضاءات الرقمية
22- هل صادفتك بعض المشكلات في عرض ثقافتك التشاركية عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟ نعم () لا()
23- إذا كانت الإجابة بنعم، أذكر أهمها:
24- هل ترى أن للفضاءات الرقمية مخاطر أخلاقية على الفرد والمجتمع؟ نعم () لا()
25- إذا كانت الإجابة بنعم، ما هي هذه المخاطر
26- كيف يمكن تجنب التجاوزات الأخلاقية في الفضاءات الرقمية